

## The duality of natural terms in the Qur'anic text – a study in light of the theory of compositional analysis"

Hasan Ali Darwesh Mahammad, Prof. Dr. Khalil Rashed Ahmad

- Arabic Language Teacher- on the staff of the Chamchamal Education Directorate  
teacher in the Department of Arabic Language – College of Education \_ Charmo University.

[hasanalidarweshmohammed@gmail.com](mailto:hasanalidarweshmohammed@gmail.com)

Received Oct 23, 2025

Revised Nov 17, 2025

Accepted Feb 17, 2026

Online Apr. 1, 2026

### ABSTRACT

The stimulation behind the emergence of linguistic studies was to serve the Qur'anic text and protect tongues from errors in its recitation. Therefore, researchers' studies have focused on the "Holy Qur'an" and its linguistic problem, including grammar. Morphology. And rhetoric. One of the problems that has puzzled scholars in the problem of synonymy in the text Qur'an. Many words appear in the Qur'anic text that linguists and dictionaries have deemed synonymous. Hence, our research target to address this problem within a modern semantic theory. The research has selected example of natural words within "Holy Qur'an", such as: "al -thara"(soil) and "al-Tarab"(soil), "al-Sahab" (clouds) and "al-Ghamam" (clouds), "al-Jabal" (mountain) and "al-tawd" (mountain) to analyze them in light of the theory of morphological analysis, by referring to the origin of the word as it appears in the language, and the semantic aspects that appear in the Quranic word usage, to clarify 'semantic relationships' differences between the two words . The study concluded that most of the words that lexicographers and linguists have deemed synonymous are not synonymous in their precise meanings, especially in their Qur'anic usage

**Keywords:** The Holy Qur'an, natural words, morphological analysis theory, linguistic dictionaries

### "ثنائية ألفاظ الطبيعة في النص القرآني - دراسة في ضوء نظرية التحليل التكويني"

الباحث حسن علي درويش محمد<sup>1</sup>، د. خليل رشيد أحمد<sup>2</sup>  
مدرس اللغة العربية - على ملاك مديرية تربية ججمال  
مدرس في قسم اللغة العربية - كلية التربية - جامعة جرمو  
[hasanalidarweshmohammed@gmail.com](mailto:hasanalidarweshmohammed@gmail.com)

### الملخص

إن الدافع الأكبر لنشأة الدراسات اللغوية هو خدمة النص القرآني وصون الألسن من وقوع الخطأ في تلاوته ، لذلك توجهت دراسات الباحثين نحو القرآن الكريم والبحث في قضاياها اللغوية، نحوًا وصرفًا وبلاغةً، ومن المسائل التي شغلت الدارسين قضية وجود الترادف في القرآن الكريم قد يمأ وحديثًا ، فقد وردت ألفاظ كثيرة في النص القرآني ذهب أهل اللغة والمعاجم الى ترادفها، ومن هنا تحاول دراستنا هذا أن تعالج قضية الترادف في ضوء نظرية دلالية حديثة، فاختار البحث نماذج من ألفاظ الطبيعة في القرآن الكريم نحو: (التراب والثرى ، السحاب والغمام، الجبل والطود)، لتحليلها في ضوء نظرية التحليل التكويني، وذلك بالرجوع الى أصل اللفظة كما جاء في اللغة، والوجه الدلالية التي جاءت في الاستعمال القرآني للفظ، لبيان ما بين اللفظتين من علاقات وفروقات دلالية، وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم الألفاظ التي ذهب أهل المعاجم واللغويين إلى ترادفها ليست مترادفة في دقائق معانيها، خاصة في الاستعمال القرآني لها .

القرآن الكريم، ألفاظ الطبيعة، نظرية التحليل التكويني، المعاجم اللغوية

الكلمات المفتاحية:

## "المقدمة"

" الحمد لله وحده والصلاة والسلام على حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم "

"أما بعد":

فالعلوم العربية ظهرت في بداية نشأتها لصون النص القرآني من وقوع اللحن فيه، فالقران الكريم كان عاملاً هاماً له الفضل في نشأة المعارف العربية، لذلك جُلّ الدراسات اللغوية حاولت أن تتناول القران بالدراسة والتحليل، لكشف أسرار اللغوية على وفق ما جاء في النص القرآني.

ومن القضايا التي أثارت اهتمام الدارسين قديماً وحديثاً مسألة وقوع الترادف في القران الكريم، فقد تناول هذه القضية كثير من الباحثين والدارسين وكانت جهودهم كبيرة، والنتائج التي توصلوا إليها بارزة ودقيقة الى حدّ ما، ومن هذه الدراسات: (الترادف في القران الكريم)، أطروحة دكتوراه للباحث: كمال عبد الرحيم رشيد، الجامعة الأردنية. والترادف في القران الكريم (بين النظرية والتطبيق) تأليف: محمد نور الدين المنجد.

ولكن تلك الدراسات لم تمنع البحث في هذا المجال خصوصاً بعد ظهور نظريات دلالية حديثة، حاولت دحض فكرة وجود الترادف بين كلمات اللغة بعمامة، وألفاظ النص القرآني بخاصة. فقد ذهب كثير من المعاجم العربية الى ترادف ألفاظ في القران الكريم، أمثال (معجم العين، وتهذيب اللغة، وتاج العروس، وأساس البلاغة)، ولكن حين نحلل معاني هذه الألفاظ في ضوء نظرية التحليل التكويني نجد أن بين الكلمتين اتفاقاً واختلافاً في المعنى، يمكن في ضوءهما أن نصل إلى مواضع الاتفاق (الترادف) بين اللفظين، وجوانب الاختلاف بينهما نستطيع بها أن نقف على نسبة ترادفهما أو تباينهما. ومن هنا جاءت فكرة موضوع (ثنائية الألفاظ الطبيعية في النص القرآني — دراسة في ضوء نظرية التحليل التكويني)، وقد حاول البحث بهذه النظرية أن يفي الترادف عن ألفاظ قرآنية، أمثال التراب والثرى، الغمام والسحاب، الجبل والطود. التي ذهبت المعاجم الى ترادفها.

أما خطة البحث فقد جاءت في توطئة ونماذج تحليله ونتائج. أما التوطئة فدرست مفهوم ثنائية الطبيعة وعلاقتها بالترادف، ومفهوم الطبيعة عند العرب، وأما النماذج فعرضت الألفاظ الدالة على الطبيعة في النص القرآني نحو (التراب والثرى، الغمام والسحاب، الجبل والطود)، بالدرس والتحليل، وفي الخاتمة هناك جملة من النتائج توصل إليها البحث.

أما المنهج الذي أتبعه البحث فكان منهجاً وصفيّاً تحليلياً. وأما المصادر التي أستعان بها البحث على الدراسة، وقد تفاوتت بين مصادر قرآنية وأخرى لغوية وكتب دلالة، فمن المصادر القرآنية: (تفسير القران)، لأبي المظفر السمعاني (ت489هـ)، ومن المعاجم اللغوية: معجم (مقاييس اللغة)، لابن فارس (ت395هـ)، و(لسان العرب)، لابن منظور (ت711هـ). وكتب علم الدلالة لتوضيح الجانب التنظيري من البحث، فنذكر كتاب (علم الدلالة)، لأحمد مختار، وكتاب (أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية)، لأحمد عزوز. وهناك صعوبات واجهت البحث في بعض جوانبه، منها: ضيق الوقت وندرة الدراسات السابقة التي تناولت هذا النمط من الدراسة..

وفي ختام عملنا هذا نقول: هذا البحث محاولة لإثبات فرضية مفادها نفي الترادف عن النص القرآني. وحسبنا في هذا العمل أجر المجتهد في خدمة القران وأهله. فإن أصبنا فله الحمد والمنة، وإن كان غير ذلك فمن النفس والشيطان، فله الحمد أولاً و آخرًا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## الباحثان

**تمهيد: (مفهوم ثنائيات الطبيعة):**

إنّ القرآن الكريم خزائن الله تعالى ما فتحت خزينة الا انفتحت لك خزائن أخرى من عجائب أسرارهِ وعظيم انسجامهِ. (مهدي، 2024م، 1119)، والحديث عن الطبيعة في القرآن الكريم، يعني الحديث عن جانب مهم من جوانب كتاب الله، وبيان دقة القرآن الكريم في اختيار الكلمات المتعلقة بالطبيعة. (الزبيدي، 1980م: 5)، لإظهار وبيان إعجاز كتاب الله الذي لا تنقضي عجائبهِ. وهذا دليل على أن اللغة العربية استمدت فصاحتها من القرآن الكريم، قبل الولوج في البحث لا بد من تناول جوانب تعين البحث على الفهم، منها:

**أولاً: مفهوم ثنائيات الطبيعة:**

الثنائيات في اللغة جمع ثنائي، وأصله (ثني): الثاء والنون والياء هو تكرير الشيء، او جعله شيئين متوالين أو مختلفين. (ابن فارس، 1979م، ثني: 391/1). وفي الاصطلاح، هي: الكلمات التي تربط بعضها مع بعض لعلائق او وشائج تجمع بينهما، معنوية أم مادية، والتي في غالب الاحيان إذا ذكر أحدها ذكرت معها صاحبها، مثل: النهار والليل يجمع بينهما الزمان، الأرض والسماء يجمع بينهما المكان، والحب والكره يربط بينهما الشعور. (الفاضلي، 2004 م، 9). وقيل ايضاً، هي: علاقة بين طرفين تجمع بينهما رابطة، ويكون لهذه العلاقة الجامعة بين الطرفين أثر في تشكيل الدلالة، وكذلك أثر في المعنى. (جبر، 2018م، 30). وإنّ مصطلح الثنائيات المترادفة هو: وجود لفظتين لمعنى واحد. وفي وصف الطبيعة قد تستخدم كلمتين متقاربتين في المعنى في سياق النص القرآني في مشاهد مختلفة، مثل كلمة البحر واليم، والتي تدور دلالتهم في الماء الكثير، نكتشف أنّ كليهما تستعمل في سياق دلالي خاص بها وتختلف عن الأخرى.

**ثانياً: مفهوم الطبيعة عند العرب:**

إنّ مفهوم كلمة (الطبيعة) عند العرب مفهوم متعدد الابعاد، لها ارتباط بتطور الثقافة عند العرب، وفي الوقت نفسه لها علاقة بتطور اللغة العربية. وإنّ لفظة الطبيعة في المعاجم العربية: من مثل معجم الصحاح ومقاييس اللغة والمعاجم الأخرى، مأخوذ من الجذر (ط ب ع)، الذي يأتي بمعنى، الخلقة والفطرة. والطبيعة: ((السجية التي جبل عليها الانسان)). (الفارابي، 1987م، طبع: 1252/3). والطبع: هو ابتداء صنعة الشيء، من مثل التأثير في الطين، كقولك: طبعت جرّة من الطين، أي: صنعتها. (الرازي، 1999م، 188/1). نستنتج أنّ لفظة الطبيعة، كانت تدل في البداية على الصفات الاصلية في الشيء أو الانسان، وبعد ذلك انتقلت معنى (طبيعة)، لتشمل البيئة والمحيط الطبيعي من حولنا من مثل: (الشمس والقمر والنجوم والجبال والبحار)، وذلك هو محراب الطبيعة الذي تغنى به الشعراء والأدباء على مر العصور، وفي القرآن الكريم لم ترد كلمة (الطبيعة) مباشرة وإنما أشير إلى مكوناتها مثل: (المطر، الغيث، الجبل، الطود) بوصفها آية من آيات الله وقدرته. وفي الفكر العربي الحديث، تشير كلمة (الطبيعة)، إلى العالم المادي الخارجي الذي ليس للبشر يد في صنعه. (الزبيدي، 1980م، 8).

**المطلب الأول: نظرية التحليل التكويني، مفهومها ونشأتها:**

إنّ نظرية التحليل التكويني، هي احدى نظريات علم الدلالة، التي تحاول دراسة كيفية تكوين معنى، فان هذه النظرية تدرس البنية الداخلية لمعنى الكلمة، بدراسة المكونات الدلالية للوحدات اللغوية، أي: أنّ المعرفة الدلالية تتعلق بكيفية ارتباط الكلمات بعضها ببعض انطلاقاً من بنيتها الداخلية. (يرحمون، 2016، 187). وتكونت نظرية التحليل التكويني اثرًا في الدرس اللغوي الحديث، إذ جاءت استكمالاً لجهود علماء اللغة في دراسة المعنى، ومنها نظرية الحقول الدلالية.

**أولاً: مفهوم نظرية التحليل التكويني:**

إنّ المنطلق الرئيسي لنظرية التحليل التكويني، يتمثل في دعوة علماء علم الدلالة الى تجزئة معنى لفظة ما إلى سلسلة معان جزئية. (مونیکا سفارتس وجنيت شور، 2016 م، 57).

فكان منهج التحليل التكويني من أحدث المناهج في تحليل معاني الكلمات؛ لأنّ معنى اللفظ يتعيّن بما تحمله من سمات وعناصر، أو بما تحوي عليها الكلمة من مكونات. (عزوز، 2002م، 67).

ومن هنا اجتهد الدارسون في مفهوم نظرية التحليل التكويني، وقيل: هي منهج دراسة المعنى يحلل الكلمات الى مجموعة من السمات الدلالية او التكوينية. وقد عرفها الأستاذ إبراهيم دسوقي، إذ قال: أنّها منهج صار نظرية في تحليل العناصر اللغوية الى مكوناتها الصغرى التي تقوم عليها، لتظهر نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين العناصر اللغوية، ويطلق العلماء على هذه السمات أو الملامح الصغرى اسم مكونات الدلالية (دسوقي، 2015م، 12).

### ثانياً: نشأة نظرية التحليل التكويني:

إنّ فكرة تجزئة محتويات الوحدات اللسانية الى ذرات دلالية صغرى، ترجع الى الفيلسوف (ولهام فون ليبنتز 1666—1716م)، والذي سعى الى تأليف (موسوعة بنائية للمعرفة الإنسانية)، بمحاولة إرجاع عن المعاني المركبة الى عناصر دلالية أكثر بساطة. (عزوز، 2002م، 62). وقد هيمنت على هذا النوع من الدراسات صبغة فلسفية على البحوث اللغوية، المقتبسة من أفكار (رونية ديكرت 1596-1650)، اذ كانت أفكاره فلسفية أكثر مما كانت لغوية بالمفهوم الحديث. (بوجادي، 2000م، 196).

إنّ لمدخل المكونات في علم الدلالة والمنطق والفلسفة تاريخاً طويلاً، وهو متجذر بالطريقة التقليدية للتعريف بتقسيم الشيء الواحد الى أنواع والأنواع الى مكونات صغيرة، وتنعكس طريقة التعريف هذه في الكثير من المعاجم القديمة. (لاينز، 1980م، 114). وكان (هيلمسليف 1899-1965م)، رائد المدرسة النسقية في كوبنهاجن، وأول من مهد السبيل في هذا الاتجاه في أوربا بكتابه: (مقدمات في نظرية اللغة)، الذي ظهر باللغة الدنماركية سنة 1943، وتُرجم بعد ذلك الى اللغة الإنكليزية، ورُكّز فيه على التحليل التكويني للمعنى، وكان هدف (هيلمسليف) من هذا الكتاب، هو التأمل في نظرية جديدة للغة بإمكانها شرح كل النصوص الممكنة والمتصورة. (عزوز، 2002م، 63).

فقد كان (هيلمسليف) يؤمن بوجود توازن بين مستوى اللفظ ومستوى المعنى، وبذلك يمكن تحليل كلمة (الفرس) على مستوى التعبير الأصوات الى: (ف، ر، س)، وعلى مستوى الدلالة الى: (حيوان، حصان، من الثدييات، انثى). لكنهم لم يخصصوا لها دراسات كافية، لا من قبل (هيلمسليف)، ولا من قبل أتباعه. ربما يكون (نوام تشومسكي) اللغوي الأمريكي، متأثراً بأفكار (هيلمسليف) عندما وضع نظريته الدلالية المبنية على مفهوم السمات وذلك في نظريته الخاصة بالبنية السطحية والبنية العميقة للنصوص، (الابراهيمي، 2008م، 121—122)، وذلك في مستهل كتابه الذي قدمه سنة (1957م) تحت عنوان: (البنيات التركيبية)، واقترح نموذجاً يفترض أنّ الملكة اللغوية عند الانسان مستقاة من النحو الذي يستنبطونه، وكان يقول: بان قوة توليد البنيات اللغوية عند البشر من انتاج (مكون تركيبية) يسمح للإنسان من توليد الجمل النحوية. (جحفة، 2000م، 59)، وهناك من العلماء من قد قدموا أفكاراً أساسية تستحق ان تُعدّ البدايات لنظرية التحليل التكويني، ومنهم: (رومان جاكسون 1896—1982م)، الذي نشر مقالةً بعنوان: (مقالات في اللسانيات العامة)، وهو أحد مؤسسي مدرسة براغ بين سنة (1926 — 1928م)، كذلك العالم (نيكولاي تروبتسكوي 1890—1938م)، الذي أصدر كتاباً مهماً بعنوان: (مبادئ الفنولوجيا)، وقد اصبح هذا الكتاب مرجعاً لمؤسسي نظرية التحليل التكويني. (لشته، 2008م، 96، وعزوز، 2002م، 63).

إنّ البنية العميقة التي اعتمدها تشومسكي في القواعد التوليدية التحويلية، لم تتمكّن من تفسير بعض الجمل. (يحيى عابنة وامنة الزغبي، 2008م، 98). على الرغم من نجاحها في الكشف عن البنية العميقة لعدد لا متناه من الجمل، الا انها لم تستطع أن تفسّر عدم توافق معاني الكلمات المنتظمة في جملة واحدة. (صالح، 1984م، 104)، اذ لا يمتنع انتاج جمل غير صحيحة من ناحية المعنى، نحو جملة: (أكلت طاولة)، أي بمعنى أنّ القواعد التركيب ليست لها القدرة على التمييز بين التراكيب المستقيمة وغير المستقيمة دلاليّاً (يحيى عابنة وامنة الزغبي، 2008م، 98)، وتشومسكي بنظريته هذه أحدث ثورة في الدراسات اللسانية المعاصرة وحركت

ردود الأفعال اللسانية المعارضة، فظهرت نظرية التحليل التكويني وتصدت لدراسة المعنى الذي تنكر له تشومسكي وأتباعه في البداية. (حسانين، 2006م، 78).

وتندرج نظرية التحليل التكويني ضمن علم الدلالة (التفسييري)، وبما أن أعضاء المدرسة التوليدية التحليلية، كانوا يعدّون (المعجم) جزءاً من النحو، واعطوا أهمية قليلة لمعاني الألفاظ والتراكيب، لذلك لم يعطِ الأمريكيون (المدرسة السلوكية) ورائدها بلومفيلد، أي اعتبار لدراسة (المعجم)؛ لأنها في وجهة نظرهم تعالج الكلمات فقط، ليست لها علاقة بالجمل والعبارات. (مختار، 1998م، 82).

و وجد الباحثان (كاتز وفودر)، أن اقتصار المعجم عن البنية العميقة التي اعتمدها (تشومسكي) في القواعد التوليدية التحليلية جعل من الممكن انتاج جمل غير صائبة دلاليًا، بل يجب اعتماد ملامح التمييزية للشئ في سبيل تحديد دلالاته. (قدور، 2008م، 367). واعتمد الباحثان (فودر وكاتز) على النظرية التوليدية التحليلية لوضع نظريتهما في اللغة، فقاما بتحليل معنى المفردات بطريقة تشبه الطريقة التي قام بها تشومسكي في تحليل الجملة الى عناصرها اللغوية، لكنهما بدءاً من مكوناتها الداخلية. (الهذيلي، 2016م، 342). وتقوم فكرة نظرية التحليل التكويني على دراسة المكوّن الداخلي لمعاني المفردات. (جرمان، 1997م، 66)، وحصر مجموع الملامح التي تولّف محتوى الكلمة. (جبل، 1997م، 105). وذلك بتحليل الكلمة الى مكوناتها الأساسية، وعلى سبيل المثال إذا أخذنا المكون من "الزوجين المتضادين": (امرأة، رجل) و(نعجة، كبش)، فباستطاعتنا المقارنة بينهما؛ لانهما مرتكزان على تضاد الملامح (انثى، ذكر)، ولكنهما يختلفان في: (انساني، حيواني). فالمرأة والرجل يجتمعان في صفة البشرية، أما (النعجة والكبش) فيجتمعان في صفة الحيوانية. وإن أضيفت كلمتا (الطفل والحمل) الى الزوجين السابقين، ليصبح المثال على النحو الاتي: (امرأة، رجل، طفل) و(نعجة، كبش، حمل). ففي هذه الحالة ينبغي إضافة سمة أخرى وهي: (بالغ) لتحقيق إعادة البناء لشبكة الاختلافات. (عزوز، 2002م، 70). وبمعنى اخر بحسب هذه النظرية أن معنى الكلمة: هي طاقم ملامح او خصائص مميزة، كلما ازادت السمات لشئ ما قل عدد افراده. والعكس صحيح (مختار، 1998م، 126). وكذلك فيما تتعلق بهذه النظرية (التحليل التكويني) هي معرفة الطريقة التي تتم بها ربط بين المفردات فيما بينها بدءاً من المكونات الداخلية. (جرمان، 1997م، 66). وقام العالمان (كاتز وفودور) بدمج النظرية السياقية ونظرية الحقول الدلالية بوصفهما قوتين فاعلتين، وشرعافي التحليل على عدد من الالفاظ المتقاربة في المعنى، من مثل الكلمات الدالة على الألوان او القرابة، (حسام الدين، 1985م، 189)، وقد أثرت هذه الدراسات في تشومسكي وأتباعه بمراجعة أفكارهم وادخلوا في دراساتهم المعجمية اللغوية مركز الدلالة أو المعنى، وانتقلوا الى دراسة الجمل والتراكيب اللغوية بغية وصول الى مدلولات الالفاظ وطرائق بنائها لتكون جملة مقبولة ومفهومة. (عزوز، 2002م، 69). إن ازدهار النظرية التحليلية للمعنى جعل علماء الدلالة في أمريكا وأوروبا يهتمون بها، ويعدّون هذا المنهج متمماً لتنظيم المدلولات بحسب الحقول التي تنتمي اليها، وقام اللغويون بتوظيف هذه التقنية لفهم وتحديد فروقات وعلاقات بين الالفاظ داخل الحقل الدلالي. (حسام الدين، 1985م، 302).

يمكن قول: إن أعمال (هيلمسليف) رائد المدرسة النسقية، و(رمان جاكسون) تُعدُّ البدايات الحقيقية لنظرية التحليل التكويني، وذلك لبروز الملامح الدلالية في دراساتها بشكل واضح، على الرغم من اختلاف المصطلحات والمفاهيم لديهما. (عزوز، 2002م، 64). والفضل يرجع الى العالمين (كاتز وفودور) في صياغة هذه النظرية وإقامة دعائمها.

#### المطلب الثاني: ثنائيات الفاظ الطبيعة في القرآن الكريم:

هناك الفاظ كثيرة في ثنائيات الطبيعة في القرآن الكريم، ذهب الدارسون الى ترادفها، ونحاول أن نعرض نماذج منها للتحليل اللغوي في ضوء نظرية التحليل التكويني، لتحديد علاقات وفروقات دلالية بينهما، في ضوء سياق النص القرآني، وهي على النحو الاتي:

أولاً: ثنائية التراب والثرى:

**- دلالة التُّراب:**

التُّرابُ. مفرد في العربية، وجمعه: أتربة، للدلة على الجزء العلوي من سطح الأرض، وتقول العرب: (ترب الشيء) بالكسر، أي أصابه التُّراب. ومن باب المجاز، ويقال: (ترب الرجل): أي افتقر، كأن الرجل لصق بالتُّراب. وقيل: من باب الدعاء (تربت يداه)، أي لا يصبه خيراً، و(المتربة): الفاقة والمسكنة، و(التُّرابُ): الانامل، مفرداً تربة. (الجوهري، 1987م، ترب: 1/90، 91، وابن منظور، 1414هـ، ترب: 1/229). والتراب: ينسب إليه ترابي. وتربة الأرض: ظاهرها. وجاء في اللغة: لأضربنه حتى يعرض بالتراب، وهي الأرض نفسها. (الزبيدي، 1994م، ترب: 2/62). إنَّ أصل التراب في المقاييس لابن فارس: له دالتان لغويتان: الأول: التُّراب وما يشتق منه من دلالات، والثاني: تساوي الشئيين. فالأول: التُّراب، وتقول العرب: ربح تربة، إذا أتى محملة بالتراب قال الشاعر: (البكري، 1995م، 10)

**مرا سحاب ومرا بارح ترب**

. والثاني: التُّربُ (الخدن)، اشتقَّ منه لفظة التُّريب: بمعنى تراب متراكم في اللغة، والتي تطلق أيضاً على الصدر لدى تساوي العظام، ومنه قولهم: أشرف نديها على التُّريب. (ابن فارس، 1979م، ترب: 1/346، 347). ويقولون: (أرض طيبة التربة) إذا كانت الأرض خلقة التُّراب، فإذا عنيت طاقةً واحدةً من التراب، قلت: (تِرابَة): وتلك لا تدرك بالنظر دقةً إلا بالتوهم. (ابن منظور، 1414هـ، ترب: 1/227).

تبيّن مما تقدم أن المكون الدلالي لكلمة (التُّراب)، وهي عبارة عن: الجزء الجاف من الأرض ويتطاير بالرياح أو هو الجزء السطحي الذي يلامس باليد من الأرض.

وفي النص القرآني، وردت كلمة (التراب)، (ثماني عشرة) مرة. (عبد الباقي 1364هـ، 153). بمعان مختلفة، وهي:

- 1- أصل الانسان وخلقهِ: وردت لفظة (التراب) مقترنة بأصل خلق الانسان وعودته اليه بعد الموت، مما يدل على أنّ التراب الأرض نفسها، قال تعالى: [ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ] [ طه، اية: 55 ]. (الطبري، 2000م، 18/321).
- 2- تراب الارض معروف لدى البشر، قال تعالى في كتابه العزيز: [ إذا كنا تراباً أ انا لفي خلقٍ جديدٍ ] [ الرعد: 5 ].
- 3- الفَقْر: يقال: تَرَب: كأنه لصق بالتراب لفقره، نحو قوله تعالى: { أو مسكيناً ذا متربة } (البلد، اية: 16). (الاصفهاني، 2009م، ترب: 1/165).

**- دلالة الثرى:**

جذر (ث، ر، ي) في اللغة: أصل واحد: وهو النداء والرطوبة وهو خلاف الجفاف واليبس. ثم حمل ما اشتق منه من معان أخرى من مثل الغنى والكثرة، ذكر الاصمعي وقال: أثرى القوم، تعني زادت ممتلكاتهم، وثر العشرة يثرون، إذا كثروا ونموا. (ابن فارس، 1979م، ثرى: 1/374).

وقيل أيضاً: هو التراب الذي إذا ابتل لم يصر طيباً لازباً، وتقول العرب: وثر يثُ الأرض: تعني أنّ الأرض ثرية نديت ولينت بعد القحط والجفاف. وأثرت: كثر ثراها، وقال أبو الحنيفة أرض ثرية إذا استوى ثراها. (ابن سيده، 2000، ثرى: 10/187). وقيل أيضاً: أرض ثريّة وسرياء: أي ثرى وندى، وجاء في اللغة لفظة (ثريان)، إذا كانت في ترابها ندى. والتقى ثريان، أن ينزل المطر فيرسخ في الأرض ويتحد مع ندى الأرض ويقال: "شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وشهر استوى"، مرادهم من القول، تمطر أولاً ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم. فلان قريب الثرى: أي قريب الخير. والثروان: الغزير، وبه سمي الرجل ثروان والمرأة ثريا. (ابن منظور، 1414هـ، ثرا: 14/111 وما بعدها).

إنَّ المكون الدلالي لكلمة (الثرى) في المعاجم اللغوية، يختلف باختلاف سياقاتها اللغوية ومن أبرز سماتها الدلالية هي عبارة عن: الامتلاء والاتساع، مثل، ثرى: الخصب. وثرى: إذا كثر ماله.

وفي القرآن الكريم وردت كلمة (ثرى) مرة واحدة. (عبد الباقي، 1364هـ، 159)، في قوله تعالى: [لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى] [طه:6]، وقوله (وما تحت الثرى) فيه قولان، أحدهما: الثرى هي الأرض السابعة، والآخر: الثرى هو التراب الندي، جوف الأرض لا يعلم خفاياه إلا الله. (السمعاني، 1997م، 3/ 321).

ومما تقدم من شرح دلالة (التراب) و(الثرى)، يمكن تحليلها بتحديد السمات الدلالية لكل الواحدة منهما، وذلك في ضوء جدول التحليل التكويني الآتي:

الس ر والخفايا	الع لم الإلهي	الضع ف البشري	أص ل خلق الإنسان	متن اثر	خص ب	رط ب	عمي ق	الأر ض نفسها	السما ت الدلالية
-	-	+	+	+	-	-	-	+	التراب
+	+	-	-	-	+	+	+	+	الثرى

تبيّن من التحليل، أنّ اللفظتين تتفقان في دلالة على الأرض نفسها، يدل التراب على المادة الأرضية اليابسة التي تمثل الأصل العام. على حين تمثل كلمة الثرى متغيراً دلاليّاً خاصاً داخل الجدول، يتميز بسمات الرطوبة والعمق والخصوبة، وهو ما يقسّر دقة الاستعمالي القرآني لكل منهما، ونستخلص أنّ القرآن استعمل لفظة التراب في سياق الخلق والسجود وضعف البشر، واستخدم كلمة (الثرى) في سياق العلم الإلهي في الخفايا والأسرار.

#### ثانياً: ثنائية الغمام والسحاب:

توطئة:

فسّر بعض المعاجم اللغوية أنّ السحاب هو الغمام. (الزبيدي، 1994، 33 / 181)، بدون ذكر فروق دقيقة بين اللفظتين، ومن هنا نظر العامة الى الكلمتين على أنهما مترادفتان، ولكن من تحليل الكلمتين نجد لكل كلمة ملامح دلالية خاصة بها تختلف عن الأخرى على النحو الآتي:

#### - دلالة الغمام:

جذرها (الغمّ) في اللغة: هو أطباق وتغطية. تقول العرب: غممتُ الثمر، بمعنى سترته، وجمع الغمام، هي: الغمامة. ومن دلالتها (الغمامة): وهي قطعة من القماش تُربط وتُشد على أنف الجمل لكيلا تشم الريح. (ابن فارس، 1979م، غم: 377 / 378). وقيل: غمّ الهلال، على الناس بالضم، أي منع عن رؤيته، وجاء في قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((فإن غمّ عليكم فأكملوا العدة)). (الأندلسي، 2009م، 59/2، والزبيدي، 1994، 33 / 181). والغمّ مفرد، وجمعه الغموم. وانتقل الدلالة من الحسي الى معنوي، ومنه: الغمّ والغمّة: الكرب. وقد غمّه الامر: أي حزنه الامر. ولفظة (الغمّ) عند سيبويه: هي لفظة عربية فصيحة ليست معربة ولا أعجمية. تقول العرب "ما أغمك اليّ": ما الذي ضيفك وحزنك بسبي. وقيل: فلان في غمّة من حاله وأمره: أي لبس عليه أمره، ولم يستطع أن يسترشد له، ويقولون: امرٌ غمّةٌ يقصد بها أمر مبهم ملتبس، قال الشاعر: (البكري، 2002، 29/1)

لعمرى وما امرى عليّ بغمّة  
نهاري وما ليلى عليّ بسرمد

وغمّ القمر النجوم: أي بهرها وحجب ضوءها. (ابن منظور، 1414هـ، 441/12 وما بعدها).

وقيل ايضاً: الغمّة، الغطاء على القلب من الهمّ، وكل شيء سترته فقد غمته. وبذلك سمي الرطب المغوم، الذي يكون بسرّاً في جرة، ثم يغطى حتى يرطب. و(الغمّام) اشتقت من هذا؛ لأنه يغطي السماء (ابن دريد، 1987م، 160/1).

تبيّن مما تقدم من عرض دلالة (العَمِّ)، في المعاجم اللغوية انها من الكلمات التي أصابها تطور دلالي، فبعد أن كانت تدل على الستر والتغطية، ومنه الغمام الذي يغطي السماء. انتقلت الدلالة من الحس الى معنى، كالحزن الذي يغطي قلب المهوم، وكذلك كل امرٍ مبهم.

وجاءت في النص القرآني لفظة (العَمَام)، أربع مرات. (عبد الباقي، 1364هـ، 505). للدلالة على:

- 1- الرحمة، وذلك في قوله تعالى: [وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى] [البقرة: 57]. (السيوطي، 1993، 170/1).
  - 2— الوعيد والتخويف والعقوبة فيحجب السماء عن الأرض بظلمته، وذلك في قوله: [هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر] [البقرة: اية 210] (السعدي، 2000، 94).
- تبيّن أنّ الملامح الدلالية لكلمة العَمَام في القرآن الكريم، عبارة عن سحب كثيف متراكم يغطي ويحيط، وقد يرتبط بالرحمة والعناية الإلهية، وفي موضع آخر في القرآن الكريم، أنتت كسحاب تحمل العذاب للكافرين.

### - دلالة السحاب:

ذكرت في المعاجم اللغوية أنّ السَّحْبَ جرك الشيء، كجملة: سحبت المرأة ذيلها (امتداد ثوبها من الخلف) ، وجملة: سحب الريح التراب. و"سمي السحاب لانسحابه في الهواء". (الفرهيدي، 1960، سحب: 151/3). وجاء في اللغة ايضاً: السين والحاء والباء يدل على شيءٍ مبسوط ومدور. كجملة: سحبت ذيل ثوبي بالأرض سحباً أطلق على (السحاب) سحباً لان حركته تشبه حركة سحب الذيل على الأرض، لتشابههما. "ويستعيرون هذا في اللغة"، ويقولون: تسحب فلانٌ على فلانٍ، إذا اجترأ عليه، كأنه امتد عليه امتداداً (ابن فارس، 1979، سحب: 142/3).

وقيل: "سَحَبَهُ كمنعه يسحبه سحبا جره على وجه الأرض، فانسحب: انجرت. والسحب: جرك الشيء على وجه الأرض"، استعملت اللفظة مجازاً لتدل على: شدة الاكل والشرب. يقال: "سحب يسحب إذا أكل وشرب أكلاً وشرباً شديداً، فهو سُحُوبٌ بالضم أي أكل شروب"، وتَسَحَّبْتُ: تكثر؛ لان شأن المنهوم أن يجر المطاعم الى نفسه ويستأثر بها. لفظه "السحاب اسم جنس جمعي، واحده سحابة، يذكر ويؤنث، ويفرد ويجمع. وسُحِبٌ بضمين، يجوز أن يكون جمعاً لسحاب أو لسحابة". (الزبيدي، 1994، سحب: 42/3، 43).

وقيل ايضاً: السَّحَابَةُ: الغيم، التي عنها المطر، "وتسحب عليه أي أدل"، ويتسحب علينا: أي يتدل، والسحبة: فضلة من الماء تبقى في الغدير. (ابن منظور، 1414هـ، سحب: 461/1).

نستنتج من العرض أنّ المكون الدلالي للفظ (سحب) يأتي بمعنى الجرّ والشدّ، مثل جملة: سحب الخيط أي جره ومدّه، سميت السحاب (الغيوم) بهذا الاسم لأنها تسحب (تجرّ) في السماء بواسطة الرياح.

وفي النص القرآني وردت كلمة (السحاب) تسع مرات. (عبد الباقي، 1364هـ، 346). وهي على الأوجه الآتية:

- 1- الغيم الذي يكون عنه المطر او لم يكن، ويقال سحاب جهام، وذلك في تفسير قوله تعالى: [حتى إذا أقلت سحاباً ثقلاً سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات] [الأعراف: 57]. (الأصفهاني، 2009م، سحب: 399/1).
  - 2، ذكر في موضع الرحمة وإحياء الأرض: وذلك في قوله تعالى: [وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض] [البقرة: 164]. (جار الله، 1407هـ، 210/1).
  - 3- "يراد به، الظل والظلمة، على طريق التشبيه"، قال سبحانه وتعالى: [أو كظلماتٍ في بحر لحي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحابٌ ظلماتٌ بعضها فوق بعض] [النور: 40]. (الأصفهاني، 2009م، سحب: 399/1).
- إنّ السمات الدلالية لكلمة (السحاب) في القرآن الكريم، تدل على قوانين وظواهر الطبيعة المتكررة وإحياء الأرض، ولها معانٍ مجازية، من مثل القدرة الإلهية ومشينته على الكون والبشر.

ومما تقدم في (الغمام) و (السحاب)، من دلالات نستطيع تحليلهما بتحديد القاسم المشترك بين اللفظين، وتحديد السمات المميزة والفارقة بينهما، كما في جدول التحليل التكويني الآتي:

السمات الدلالية	آية من آيات الله	غطاء مرتفع في الجو	يجب ما تحته	مكون من بخار الماء	يكون عنه المطر	متحرك	مرتبط بالستر والهيبة	مرتبط بالسنن الكونية مصدر المطر والرزق	الرحمة
الغمام	+	+	+	-	-	-	+	-	+ -
السحاب	+	+	+	+	+	+	-	+	+

تبيّن من التحليل أنّ هناك سمات مشتركة بين اللفظتين، كلتاها آيتان من آيات الله، وكلتاها تدلان على غطاء مرتفع في الجو يجلب ما تحته، وهناك فروق دلالية بين الكلمتين، بحيث لا تتفقان في الملامح الجوهرية، ويدل الغمام في القرآن على الستر والهيبة لا على المطر، على حين يأتي السحاب في سياق الانبات والرحمة مرتبط بالمطر والسنن الكونية ودورة الحياة.

### ثالثاً: ثنائية الجبل والطود:

توطئة:

لم تسجل بعض المعاجم اللغوية فروقاً دلاليةً دقيقة بين كلمتي الجبل والطود. (الزبيدي، 1994م، طود: 325/8). لذلك ذهب الكثيرون الى أنّ اللفظتين مترادفتان، ولكن عند تتبع اللفظتين في اللغة نجد أنّ لكل منهما سمات دلالية تختص بها على النحو الآتي:

#### - دلالة الجبل:

جاء في اللغة أنّ الجبل: "اسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الاعلام والاطوار والشناخيب والانضاد"، وجبله الأرض: صلابتها، وجبله الوجه: بشرته. تقول العرب: رجل جبل الوجه، بمعنى غليظ بشرة الوجه. (الفراهيدي، 1960، جبل: 136/6).

قال ابن فارس: الجيم والباء واللام أصل يطرد ويقاس، وهو تجمع الشيء في الارتفاع، والجبل: الجماعة العظيمة الكثيرة. قال ال شاعر (البغدادي، 1997م: 483/6):

ألا وهم جبل الله الذي قصرت عنه الجبال فما ساوى به جبل

ويستعمل: اسم (جبل): للناقة العظيمة السنّام. والسنّام نفسه (جبل). ويقولون: سيدة جبل: عظيمة الخلق. (ابن فارس، 1979م، جبل: 502/1). كما جاء في دلالة الجبل وجبله: "تأسيس خلقته التي جبل عليها". يطلق على الثوب الجيد والعزل والفتل إنه لجيد الجبل (الأزهرى، 2001م: 66/11)، وقيل أيضاً: مال جبل، أي الكثير من الثروة. وقال الشاعر:

وحاجب كرده في الجبل منّا غلام كان غير وعّل حتى افتدى منا بمال جبل . (الجوهري، 1987م، جبل: 1651/4)

نستنتج أنّ كلمة الجبل في المعاجم اللغوية، تدل على معانٍ مختلفة، منها حسية، وقد تأتي مجازياً أيضاً، غير أنّ الدلالة الوضعية للفظ الجبل هي: المكان المرتفع من الأرض الشديد الصلب. أما المجازية فتستعمل كلمة الجبل لتدل على القوة والعظمة والكثرة. أما في النص القرآني، فقد وردت لفظة (جبل) في القرآن الكريم (إحدى وأربعين) مرةً (عبد الباقي، 1364هـ، 163). وهي على عدة أوجه:

1- الجبل جمعه جبال، قال تعالى: [وينزل من السماء من جبالٍ من بردٍ] [النور: 43]. وقوله تعالى: [وتسير الجبال سيراً] [الطور: 10]، وقوله تعالى: [والجبال أوتاداً] [النبأ: 7]، ونحوه كثير، واعتبر معانيه، فاستعير منه واشتق منه بحسبه، فقيل فلان جبل لا يتزحزح تصوراً لمعنى الثبات فيه. (الطبري، 2000م، 24/ 211، والأصفهاني، 2009م، 1/ 185).

2- "جَبَلُهُ اللهُ عَلَى كَذَا"، إشارة إلى ما ركب فيه من الطبع الذي يأتي على الناقل نقله.

3- جاء في القرآن الكريم للجماعة العظيمة، قال تعالى: [ولقد اضل منكم جبلاً كثيراً] [يس:62] ، أي تشبيهاً بالجبل في العظم، وقال غيره جُبُلًا جمع جِبَلَةٍ، ومنه قوله تعالى: [واتقوا الذي خلقكم والجبلَةَ الأولين] [الشعراء:184]، أي "المجبولين على أحوالهم التي بنوا عليها." (الاصفهانى،2009، جبل:1/185، 186).

#### - دلالة الطُود:

جاءت في اللغة: "الطاء والواو والذال أصل صحيح، وفيه كلمة واحدة"، فالطود: "الجبل العظيم". وقيل: "طُودٌ في الجبل، إذا طُوفَ، كأنه فعل مشتق من الطود". (ابن فارس،1979م، طود: 3/430).

قيل أيضاً: لفظ طود من الاطواد، بمعنى: "الجبل المنطاد في السماء الذاهب صعوداً". و"طوده الله تطويداً: طوله". وأسرع من اب الطود، وهو الجلمود المنحط من أعلاه أو الصدى". (جارالله،1998م، طود:1/616).

وكذلك جاء في دلالة الطُود: الجبل العظيم، ويستخدم مجازاً للدلالة على القوة والثبات. وقيل لشخص ما، طُودٌ: إذا طوف بالبلاد لطلب المعاش. (ابن منظور1414هـ، طود:3/270).

نستنتج مما تقدم أن المكون الدلالي للفظ (الطُود): هو الجبل العظيم المُشرف، وهو من الألفاظ التي تستعمل للدلالة على شيء كبير وضخم وثابت، واستعمل الطود مجازاً للدلالة على الثبات والقوة، كقولهم: عليّ طود في الشجاعة. وتوظف أيضاً للدلالة على الرسوخ والعظمة، سواء أكانت معنوية، كمكانة الشخص، أم حسيّاً كالجبل.

أما في النص القرآني، فقد وردت كلمة (الطُود) في القرآن الكريم مرةً واحدة (عبد الباقي،1364هـ:429)، وذلك في قوله تعالى: [وأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانقلب فكان كل فرقٍ كالطود العظيم] [الشعراء:63]. قال تعالى: كالطود العظيم، والطود: هو "الجبل العظيم"، ووصفه سبحانه تعالى في كتابه بالعظم لكونه فيما بين الاطواد عظيماً، لكونه عظيماً فيما بين سائر الجبال. (الاصفهانى،2009م، 1/528). ووردت كلمة الطود في سياق وصف معجزة سيدنا موسى (عليه السلام)، مع فرعون، مناسبة لبيان عظمة المعجزة مع بني إسرائيل، وهو انفلاق البحر الى نصفين كل نصف منهما كأنه طود عظيم في علوه وعظمته وضخامته. (الطبري،2000م،357/19).

وفي ضوء ما تقدم في (الجبل) و (الطود) من دلالات، نستطيع تحليلهما بتحديد القاسم المشترك بينهما، وتحديد السمات المميزة لكلتا الكلمتين، وبيان ما بينهما من علاقات، كما في جدول التحليل التكويني الآتي:

مكان للوحي	دلالة على الرسوخ	للدلالة على عظمة الموقف	رمز للخشوع والخوف من الله	عظيم الحجم	ثابت	مكان مرتفع	السمات الدلالية
+	- +	-	+	+	+	+	الجبل
-	+	+	-	+	+	+	الطود

في القرآن الكريم يرتبط (الجبل) أحياناً بالخوف والخشوع من الله كما جاء في قوله تعالى: [قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقاً] [الأعراف: 143] ، ومن السمات المشتركة بين اللفظتين، أنهما تدلان على الارتفاع والثبات، و (الطود) يستعمل للدلالة على العظمة والقوة والرسوخ، وكذلك يرمز الى ارتفاع أعظم من الجبل، ولكن كلمة الجبل أكثر استعمالاً من الطود في القرآن الكريم؛ إذ توظف لفظة الجبل للدلالة على مكان التجلي والوحي، على حين توظف القرآن الكريم كلمة الطود في مشهد المعجزة مع بني إسرائيل، للدلالة على عظمة الموقف، وذلك بشق البحر أمام أعينهم.

## أهم نتائج البحث:

- 1— إنَّ النظرية التحليل التكويني أثبتت جدارتها في حل لغز الالفاظ الطبيعية المتقاربة في المعنى في النص القرآني، للوصول إلى الفروق الدلالية، ودقائق المعاني بين هذه الالفاظ.
- 2- بيّن البحث مدى دقة القرآن الكريم في اختيار الكلمات، التي تستقل بمعنى لا تصلح الا لسياقها.
- 3— أظهر البحث أنّ بين ثنائية (التراب والثرى)، فروقاً دلالية؛ إذ استعمل القرآن الكريم لفظة (التراب) في سياق الخلق والسجود وضعف البشر، واستعمل لفظة (الثرى) مرتبطةً بعلم إلهي في الخفايا.
- 4— كشف البحث أنّ القرآن الكريم وظف (الغمام والسحاب)، بدلالات مختلفة، فاستعمل لفظة (الغمام) في سياق التجلي الإلهي، وفي حين ترتبط لفظة (السحاب) بالإنبات والرحمة مرتبطةً بالمطر والسنن الكونية المتكررة.
- 5— أظهر البحث فروقاً دلالية بين ثنائية (الجبلة والطود) في توظيف النص القرآني، إذ استعمل القرآن الكريم لفظة (الجبلة) مرتبطةً بالخوف والخشوع من الله، واستعمل لفظة (الطود) للدلالة على العظمة والثبات.

## المصادر والمراجع:

- الإبراهيمي، خولة طالب (2000م)، "مبادئ في اللسانيات"، ط/2، الجزائر، دار القصة
- ابن دريد، أبو بكر الأزدي، (321هـ)، "جمهرة اللغة"، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط/1، بيروت، دار العلم للملايين 1987م
- ابن سيده، أبو الحسن بن إسماعيل، (458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هندواوي، ط/1، بيروت، دار الكتب العلمية 2000م
- ابن فارس، أحمد ابن فارس، (395هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر 1979م (د ط)
- ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري، (711هـ)، لسان العرب، ط/3، بيروت، دار صادر 1414هـ
- الأزهرى، محمد أبو منصور، (370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط/1، بيروت، دار إحياء التراث العربي 2001م
- الأصفهاني، الراغب (502هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داودي، ط/4، دمشق، دار القلم . لبنان، الدار الشامية 2009م
- الأندلسي، المهلب بن أحمد بن عبد الله الاسدي (435هـ)، المختصر النصيح في تهذيب الكتاب الجامع الصحيح، تحقيق: أحمد بن فارس السلولم، الرياض، دار التوحيد، دار أهل السنة 2009م
- "البغدادي"، عبد القادر بن عمر (1093هـ)، "خزانة الادب ولب لباب لسان العرب"، تحقيق: "عبد السلام محمد هارون"، ط/4، مصر، "مكتبة الخانجي" 1997م
- البكري، طرفة بن العبد، (2002م)، ديوان طرفة، تحقيق: مهدي ناصر الدين، ط/3، بيروت، "دار الكتب العلمية"
- بوجادي، خليفة، (2009م)، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ط/1، الجزائر، بيت الحكمة
- جار الله، "أبو القاسم محمود بن أحمد الزمخشري"، (538هـ)، "أساس البلاغة"، تحقيق: محمد باسل عيون السود"، ط/1، لبنان، "دار الكتب العلمية" 1998م
- "جار الله"، "أبو القاسم محمود بن أحمد الزمخشري"، (538هـ)، "الكشاف"، ط/3، بيروت دار الكتاب العربي 1407هـ
- جبر، مسلم شاكر، (2018م)، الاعجاز البياني في ثنائيات القرآن الكريم - في ضوء علم المناسبات، ط/1 - دار العصماء للنشر
- جبل، عبد الكريم محمد حسن، (1997م)، في علم الدلالة، ط/1، القاهرة، دار المعرفة الجامعية
- جحفة، عبد المجيد، (2000م)، مدخل الى الدلالة الحديثة، ط/1، دار البيضاء - المغرب، دار توبقال
- جرمان كلود وريمون لوبلون، (1997م)، "علم الدلالة، ترجمة: نور الهدى لوشن، ط/1، بنغازي "دار الكتب الوطنية"
- الجوهرى، أبو نصر الفارابي، (393هـ)، الصحاح وتاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط/4، بيروت دار العلم للملايين 1987م
- حسام الدين، كريم زكي، (1985م)، أصول تراثية في علم اللغة، ط/2، القاهرة، مكتبة انجلو المصرية

- حسنين، صلاح، (2003م)، المدخل الى علم الدلالة وعلاقته بعلم الاثنروبولوجيا وعلم النفس والفلسفة، (د ط) ، الإسكندرية - مصر، دار المعرفة الجامعية
- دسوقي، إبراهيم، (2015م)، التحليل التكويني ودراسة المعنى في العربية، (د ط)، القاهرة، دار غريب
- الرازي، زين الدين بن عبد القادر الخفي (666هـ)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط / 5 ، بيروت ،المكتبة العصرية . صيدا، الدار النموذجية 1999م
- الزبيدي، محمد بن أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، (1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، القاهرة، دار الهدية 1994م (د ط)،
- الزيدي، كاسد ياسر، (1980م)، الطبعة في القرآن الكريم، (د ط)، العراق، دار الرشيد للنشر
- السعدي، عبد الرحمان بن عبد الله السعدي، (2000م)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويح، ط / 1- مؤسسة الرسالة
- السمعاني، ابو المظفر بن احمد المروزي (489هـ)، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط/1، رياض - السعودية، دار الوطن 1997م
- السيوطي، أبي بكر جلال الدين (911هـ)، الدر المنثور، بيروت، دار الفكر (د ط)
- صالح، بلعيد، (1984م)، مصادر اللغة، الجزائر، المطبوعات الجامعية(د ط)
- الطبري، محمد بن جرير (310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط/1، مؤسسة الرسالة 2000م
- عبد الباقي، محمد فواد، (1364هـ)، المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة، دار الحديث (د ط)
- عزوز، أحمد، (2002م)، "أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية"، سوريا، "اتحاد الكتاب العرب" (د ط)
- الفاضلي، أبو ذر حسين، (2004م)، الثنائيات في القرآن الكريم - دراسة بلاغية نحوية، ط / 1، عمان دار الفكر
- الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد البصري، (170هـ)، العين، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، د. مهدي المخزومي، دار ومكتبة الهلال. 1960م (د ط)
- قدور، أحمد محمد، (2008م)، مبادئ اللسانيات، ط / 3 ،دمشق ،دار الفكر
- لاينز، جون، (1980)، علم الدلالة، ترجمة: مجيد عبد الحلیم الماشطة ، العراق، كلية الآداب البصرة (د ط)
- لشته، جون، (2001م)، خمسون مفكراً اساسياً معاصراً من البنيوية الى ما بعد الحداثة، ترجمة: فاتن البستاني، ط / 1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية
- مختار، أحمد عمر، (1998م)، "علم الدلالة"، ط/5، مصر، "عالم الكتب "
- مونيكا شفارتس وجينيت شور، (2016م)، علم الدلالة - كتاب دراسي، ترجمة: سعيد حسن بحيري، ط / 1 ، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق
- يحيى عابنة وأمنة الزغبي، (2008م)، علم اللغة المعاصر- مقدمات وتطبيقات، ط / 1، أربد - الأردن، دار الكتب الثقافية
- يرحمون، فاطمة الزهراء، (2016م)، ملامح النظرية التحليلية عند أبي حامد الغزالي من خلال كتاب معيار العلم، رسالة ماجستير، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس - الجزائر
- مهدي، ناجي عبد الزهرة، (2024م)، أسرار التعبير القرآني عند الشيخ البهائي (ت 1031هـ) في تفسيره (عن الحياة)، لا رك، 16: (4)، 1104-1127-

<https://doi.org/10.31185/lark.3867>

#### Sources and References:

- Al-Ibrahim, Khawla Talib,(2000AD), Principles of Linguistics, "2<sup>nd</sup> ed" Algeria
- ,Dar AL- Qasbah
- Ibn Duraid, Abu Bakr al-Azdi,(321A H), Jamharat al- Lughah, Edited by: Ramzi Mudir Baalbaki, 1<sup>st</sup> ed. ,Beirut, Dar Al-Ilm Lil -Malayan 1987 AD

- Ibn Sidah, Abu Al-Hasan bin Ismail, (458A H), Al-Muhkam and Al-A'zam, edited by: Abdul Hamid Handawi, "1<sup>st</sup> ed.", Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah 2000A D
- Ibn fairs, Ahmad ibn Faris, (395A H), Maqayis Al-Lugha, Edited by: Abdal-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr 1979 AD (n.ed.)
- Ibn Manzur, Abu al-Fadl, Jamal al-Din al-Ansari, (711 AH), Lisan al-Arab, "3<sup>rd</sup> ed.", Beirut, Dar Sadir 1414 A H
- Al-Azhari, Muhammad Abu Mansur, (370 AH), Tahdhib Al-Lugha, edited by: Muhammad Awad Mara'b, "1<sup>st</sup> ed", Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi 2001 AD
- Al-Isfahani, Al-Raghib, (502 AH), al-Mufradat fi Gharib al-Quran, edited by: Safwan Adnan Daoudi, "4<sup>th</sup> ed", Damascus, Dar al- Qalam . Lebanon Dar al- Shamiya 2009 AD
- Al-Andalusi, Al-Muhallab bin Ahmad bn Abdullah Al-Asadi, (435 AH), Al-Mukhtasar al-Nasih fi Tahdhib al-Kitab al-Jami' al-Sahih, edited by: Ahmad bn Faris al-Saloum, "n. ed.", Riyadh, Dar al-Tawhid, Dar Ahl al-Sunnah 2009 AD
- Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Omar, (1093 AH), The Treasury of Literature and the Core of the Core of the Arabic Language, edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, "4<sup>th</sup> ed.", Egypt, Al-Khanji Library 1997 AD
- Al-Bakri, Arafa bin Al- Abd, (2002 AD), Diwan Tarafa, edited by: Mahdi Muhammad Nasir Al-Din , "3<sup>rd</sup> ed.", Beirut, Dar al- Kutub al- Ilmiyyah
- Boujadi, Khalifa, (2009 AD), Lectures on Semantics with Texts Applications, 1<sup>st</sup> ed.", Algeria, Bayt al-Hikma
- Jar Allah, Abu al-Qasim Mahmud bn Ahmad al-Zamakhshari, 538 AH(), Asas al-Balaghah, edited by: Muhammad Basil Ayyun al-Sud, "1<sup>st</sup> ed.", Lebanon, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah 1998 AD
- Jar Allah, Abu al-Qasim Mahmud bn Ahmad al-Zamakhshari, (538 AH), al -kashshaf , "3<sup>rd</sup> ed.", Beirut, Dar al-Kutub al-Arabi 1407 AH
- Jabr, Muslim Shaker, (2018 AD), The Rhetorical Miracle in the Dualities of the Holy Qur'an – in Light of the Science of Relevance, " 1<sup>st</sup> ed.", Dar al- Asmaa publishing House
- Jabal, Abdul Karim Muhammad Hassan, (1997 AD), in Semantics, "1<sup>st</sup> ed.", Cairo, Dar al- Ma'rifah al-Jami'iyah
- Jahfa, Abdul Majeed, (2000 AD), Introduction to Modern Semantics, "1<sup>st</sup> ed.", Morocco, Dar Toubkal, Casablanca
- Germain Claude and Raymond Leblon, (1997AD), Semantics, translated by Nour Al-Huda Lushan, "1<sup>st</sup> ed.", Benghazi, National Library
- Al – Jawhari, Abu Nasr Al – Farabi, (393 AH), Al- Sihah, Taj Al- Lugha, and Sihah Al- Arabiyyah, Edited by: Ahmed Abdel Ghafoor Attar, " 4<sup>th</sup> ed.", Beirut, Dar al- Ilm lil- Malayin 1987 AD
- Hussam Al – Din, Karim Zaki, (1985 AD), Heritage Principles in Linguistics, "2<sup>nd</sup> ed.". Cairo, Anglo Egyptian Library

- Hassanein, Salah, (2006 AD), Introduction to Semantics and its connection to Anthropology, Psychology and Philosophy, Alexandria- Egypt, Dar Rafah al -Jami'ah (n. ed.)
- Dasouki, Ibrahim, (2015 AD), Compositional Analysis and the study of Meaning in Arabic, Cairo, Dar Ghareeb (n.ed.)
- Al-Razi, Zayn al-Din bn Abd al-Qadir al-khafi (666 AH), Mukhtar al-Sihah, Investigation: Yusif al-Sheikh Muhammad, "5<sup>th</sup> ed.", Beirut, Al- Maktaba al-Asriya, Sidon , Dar al-Namuthajiyah 1999 AD
- Al-Zubaidi, Muhammad bn Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, (1205 AH) ,Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, edited by: a group of editors, Cairo, Dar al-Hidaya1994 AD (n. ed.)
- Al-Zaidi , Kasid Yasser,(1980 AD), Nature in Holy Qur'an, "n. ed.", – Iraq, Dar al – Rasheed for Publishing
- Al – Saadi, Abd al – Rahman bin Abdullah al – Saadi (2000 AD), make easy the Generous and Merciful in Interpreting the Words of Al – Mannan, edited by. Abd al – Rahman bin Mu'alla al – Luwaihaq, "1<sup>st</sup> ed.", Al – Risalah Foundation
- Al-Sam'ani, Abu al-Muzaffar bin Ahmad al-Marwazi, (489 AH), Interpretation of the Qur'an, edited by: Yasser bin Ibrahim and Ghanim bin Abbas bin Ghanim, "1<sup>st</sup> ed.", Riyadh – Saudi Arabia. Dar al-Watan 1997 AD
- Al-Suyuti, Abu Bakr Jalal al-Din, (911 AH), Al-Durr al-Manthur, Beirut, Dar al-Fiker (n. ed.)
- Saleh, Balaid, (1984 AD), Sources of Language,"n.ed.", Algeria, university Publication
- Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir, (310 AH), Jami' al-Bayan fi Tawil al-Qur'an, edited by: Ahmad Muhammad Shakir, 1<sup>st</sup> ed.", Al-Risala Foundation 2000 AD
- Abdul-Baqi, Muhammad Fuad, (1364 AH), Al-Mu'jam al-Mufihrist li-Alfaz al-Qur'an al-Karim, Cairo, Dar al-Hadith (n. ed.)
- Azouz, Ahmad, (2002 AD)- Heritage Origin in the theory of Semantic Fields, "n. ed.", Syria Arab Writers Union
- Al-Fadhili, AD, Abu Dhar Hussein, (2004 AD), Dualities in the Holy Qur'an – A Rhetorical and Grammatical Study, "1<sup>st</sup> ed.", Aman, Dar aL- Fikr
- Al-Farhadi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Basir, (170 AH), Al- ain, edited by:, Dr. Ibrahim al-Samarra' I, and , Dr. Mahdi al-Makhzoumi ,'n. ed.", publisher: Dar and Library of al-Hilal 1960 AD (n. ed.)
- Qaddour, Ahmad Muhammad, (2008AD), principles of Linguistics, 3<sup>rd</sup> ed.", Damascus, Dar al-Fikr
- Lines, john, (1980AD), Semantics, translated by: Majeed Abdul Halim Al – Mashta, Halim Hussein Faieh, and Kazem Hussein Baqir, "n. ed.", Basra - Iraq College of Arts
- Leshata, John(2001AD), Fifty Key Contemporary Thinkers from Structuralism to postmodernism, translated by: Faten Al-Bustani, "1<sup>st</sup> ed.", – Beirut, Center for Arab Unity Studies
- Mukhtar- Ahmad Omar, (1998 AD), Semantics, "5<sup>th</sup> ed.", Egypt, Allam al- kotob
- Monika Schwarz and Ginette Schoor, (2016 AD), Semantics-Textbook, translated by: Saeed Hassan Buhair, "1<sup>st</sup> ed.", Cairo, Zahraa Al-Shark Library

- Yahya Ababneh and Amna Al-Zaghbi, (2008 AD), contemporary Linguistics, Introductions and Application, "1<sup>st</sup> ed.", Dar al- Kutub Cultural, Irbid- Jordan
- Yarhamoun, Fatima Al – Zahra, (2016 AD), Features of the Analytical Theory of Al- Ghazali through the Book "Mi'yar Al- Ilm, Master 's Thesis ,Djillali Liabes University, Sidi Bel Abbes - Algeria
- Mahdi, Naji Abdul Zahra, (2024 AD), Secrets of Qur'anic Expression in Sheikh Al- Baha'i' s (d:1031 AH), Interpretation (On Life), Lark, 16(4),1104 -1127  
<https://doi.org/10.31185/lark.3867>